

الحسين أحمد محمد حسن عبد الله

τὰ γενέσια أعياد الميلاد الخاصة في مصر في العصر الروماني

تمهيد:

كانت الاحتفالات بأعياد الميلاد تتم على كافة المستويات فهناك أعياد ميلاد الآلهة وأهم هذه الأعياد هو عيد ميلاد الربة إيزيس^(١) وكانت هذه الاحتفالات تسمى *Isia* وكانت تستمر لمدة أربعة أيام في الفترة من ١٧-٢٠ هاتور وذلك بداية من القرن الثالث قبل الميلاد وصولاً إلى العصر الروماني^(٢). وكذلك كان يتم الاحتفال بعيد ميلاد أبيس في ممفيس بالإضافة إلى أعياد ميلاد نفتيس وأنوبيس، وتشير الوثائق الديموطيقية إلى الاحتفال بعيد ميلاد باستت في يوم ١٣ أبيب وكان هذا هو أهم أيام الاحتفالات لأنه عيد مولد الربة. وكان الاحتفال بعيد ميلاد الإله بتاح يتم في يوم ١٦ أبيب^(٣). وامتدت الاحتفالات لتشمل الإله بس والإله ست^(٤).

(1) P. Brem. 15 cf, Sarolta A. Takacs., "Divine and human feet: Records of Pilgrims Honouring Isis" in Jas Elsner and Ian Rutherford, *Pilgrimage in Graeco-Roman & Early Christian Antiquity*. Oxford (2005), pp. 353- 369

(2) H. Youtie, "The Heidelberg festival papyrus: A Reinterpretation" *Scriptiun-Culae* I, (1973), pp. 530-532.

(3) عن باقي الاحتفالات بأعياد ميلاد الآلهة في ممفيس، راجع:

J. Quaegebeur, Contribution à la Prosopographie des prêtres Memphites à L' Epoque Ptolémaïque. *Ancient Society* 3. (1972), pp. 77-109.

(4) H. Youtie., op. cit. pp. 524-525.

ومن ناحية أخرى كانت هناك احتفالات بأعياد ميلاد الملوك البطالمة وخاصة بطليموس الثاني فيلادلفوس^(١) وزوجته أرسينوى^(٢)، بالإضافة إلى أعياد ميلاد الأباطرة الرومان وبعض أمراء البيت الإمبراطوري وكانت هذه الاحتفالات تجرى في أيام محددة من كل شهر وتسمى بالأيام الأغسطية^(٣) وتشير إحدى الوثائق^(٤) إلى الأيام الأغسطية في شهر ديسمبر على النحو التالي:

- ١ - الأول من ديسمبر = عيد الجلوس على العرش ὑπὲρ ἐπιβασεως.
- ٢ - الرابع من ديسمبر = عيد جوليا أوجستيا Julia Augusti + ليفيا Livia (وهي مولودة في ٣٠ يناير)^(٥).
- ٣ - الحادي عشر من ديسمبر = عيد ميلاد الربة فستا Vesta γενεθλιος Εστιας.
- ٤ - الثالث عشر من ديسمبر = العيد العشرين لاعتلاء الإمبراطور هادريانوس العرش = ١٧ كيهك من عام ١٣٦ حيث كان هادريانوس قد اعتلى العرش في ١٧ كيهك من عام ١١٧.
- ٥ - الخامس عشر من ديسمبر = عيد ميلاد الإمبراطور لوكيوس أوريلليوس فيروس^(٦). Lucius Aurelius Verus

(1) P. Ryl. IV 557.

(2) P. Cairo. Zen. III. 59358.

يشير قرار كانون ٤ مارس ٢٣٨ ق.م. إلى أن الملك بطليموس كان قد أسس عبادة له ولزوجته برنيقي الثانية تحت اسم الإلهين الخيرين Theoi euergetai، عن باقي عبادات الملوك البطالمة والكهنة المخصصين لهذه العبادات، راجع:

D. J. Thompson, Memphis Under the Ptolemies Princeton. (1988).

(3) S. B. X. 10239 (AD. 37)

(4) P. Oslo. 77 (AD. 169-176)

(5) كانت جوليا Julia ابنة أغسطس الوحيدة من زوجته Scribonia وكان أغسطس قد تبنى ولديها من زوجها أجريبا عام ١٧ ق.م.، ولكن هذين الولدين، جايوس ولوكيوس، ماتا في عام ٤ وعام ٢ ميلادية. أما ليفيا Livia فكانت آخر زوجات الإمبراطور أغسطس وكان قد تزوجها عام ٣٨ ق.م.

(6) تشير Sel. Pap. 404 (AD 215) إلى الأعياد الإمبراطورية التي كان يتم الاحتفال بها في معبد جوبيتور الكابيتوليني في القيوم في عام ٢١٧م على النحو التالي:

١ - الأول من أمشير - ٢٦ يناير، العيد العاشر لتتصيب الإمبراطور كراكلا.

ولما كان هذا البحث لا يهدف إلى دراسة أعياد ميلاد الآلهة سواء المصرية منها أو ما تم استحداثه، أو أعياد ميلاد الملوك البطالمة أو الأباطرة الرومان،^(١) فإننا نكتفى بهذا القدر من الحديث عن هذه الأعياد ونبدأ في دراسة أعياد الميلاد الخاصة بالأفراد وبيان أمرين:

أ - هل احتفل المصري، في تلك الحقبة، بعيد ميلاده الخاص أو بعيد ميلاد أطفاله.

ب - مدى تأثير الحضارة المصرية بالحضارة اليونانية/ الرومانية في هذه العادات الاجتماعية.

فنحن في مجتمع الطبقيّة فيه حادة، بل تكاد تصل إلى التفرقة العنصرية، فمقاليد الأمور بيد طبقة الاحتلال، والمصريون مستضعفون لا يملكون سوى المقاومة السلبية لهذا المحتل. فهل اصطبغ المصريون بالثقافة اليونانية الرومانية؟!

٢ - التاسع عشر من أمشير = ١٣ فبراير، عيد تولي الإمبراطور سيفيروس العرش.

٣ - التاسع من برمودة = ٤ أبريل، عيد سيفيروس أنطونينوس.

٤ - السادس والعشرون من برمودة = ٢١ أبريل عيد تأسيس روما.

٥ - = عيد الإله سوبك = سوخوس Souchos.

وكانت هذه الأعياد عطلات رسمية، فعند تولي إمبراطور جديد العرش يتم إضافة يوم توليه المنصب إلى قائمة عطلات الأباطرة ويتم الاحتفال به سنوياً. وكان الوالي يصدر مرسوماً بهذا المعنى يوزع على حكام الأقاليم. عن ذلك راجع: Sel. Pap. 235, 222.

(١) عن هذه الأعياد راجع:

F. Perpillou-Thomas, Fetes d' Egypte Polemique et Romaine d' apres la Documentat-
ion papyrologue grecque. Lovanii. (1993), pp. 65-150.

أولا - المصطلح τὰ γενέσια أو τὰ γενεθλια:

تشير الوثائق البردية، في العصرين اليوناني والروماني إلى عيد الميلاد بأحد كلمتين، أما الأولى فهي τὰ γενέσια والثانية هي τὰ γενεθλια. وفيما يتعلق بكلمة τὰ γενέσια فكانت تستخدم للدلالة على احتفال لتكريم الموتى، الاحتفال بذكرى المتوفى، بيد أنها استخدمت في وثائق العصر الروماني بمعنى عيد الميلاد الخاص بشخص ما أو يوم الميلاد τὰ γενέσια. (1) ويشير ناشر P. Mert. 40 Not 4-6 إلى أن مصطلح τὰ γενέσια كان يستخدم للدلالة على ميلاد إله أو شخص مؤله، حيث استخدمت في الإشارة إلى عيد الميلاد التاسع للملك بطلميوس الثاني فيلادلفوس (2) وعيد الميلاد التاسع للإمبراطور كراكلا. (3) وقد ظهرت كلمة τὰ γενεθλια في أوراق البردي بداية من القرن الثالث قبل الميلاد، بيد أن كلمة τὰ γενέσια ظهرت في القرن الثاني قبل الميلاد (4) وظلت متداولة حتى أواسط القرن الثالث الميلادي. (5) ومنذ ذلك التاريخ عادت كلمة τὰ γενεθλια للظهور من جديد، وكانت أكثر استخداما في العصر البيزنطي. (6)

أما مصطلح ἐνιαυτοῦ ἐνός فكان يستخدم للإشارة إلى إكمال الطفل لعامه الأول، أو بمعنى آخر إلى حلول موعد عيد ميلاده الأول، سواء أكان هناك احتفال بهذا العيد أو لم يكن. ولا يستخدم هذا المصطلح للدلالة على يوم ميلاد الطفل، وذلك لأن الرقم صفر لم يكن معروفا في ذلك الوقت (7) وإلا كان هناك عاما زائدا في عمر الطفل وذلك بحساب الفارق بين سنة ميلاد الطفل وسنة تسجيله وعمره. (8)

(1) P. Oxy. 494 (AD. 156)

(2) PSI. 514.

(3) BGU. 362.

(4) P. Col. Zen. II. 70.

(5) P. Mil. Vogl. III. 145.

(6) Perpillio-Thomas, op. cit. p. 5.

(7) Nico Kruit, "Age Reckoning in Hellenistic Egypt" in, P. W. Verhoogt and P. Vleeming, The Two faces of Graeco-Roman Egypt. = P. L. Bat. 30 (1998). pp. 41-42.

(8) P. L. Bat. 12., BGU. I, 28, 110, 111., XI. (2020), p. Gen. I 33.

فمن الناس من كان يحتفل بعيد الميلاد الأول لابنه أو ابنته^(١) ومنهم من اعتاد على أن يحتفل بعيد ميلاده هو وأبنائه طوال حياتهم، بل إن منهم من أوصى بالاحتفال بعيد ميلاده حتى بعد وفاته، على أن يكون ذلك عند قبره، وأن ينفق فيه مبلغ لا يقل عن ١٠٠ دراهمة.^(٢)

وتشير وثائق العصر البطلمي إلى أن الاحتفال بأعياد الميلاد كان لا يزال مقصورا على الوسط الإغريقي، ولم تقتصر هذه الأعياد على الملوك فقط بل كانت هناك أعياد ميلاد خاصة ببعض رجال الدولة مثل عيد ميلاد الإبيستراتيجوس بويثوس Boethos،^(٣) وعيد ميلاد الإبيستراتيجوس كاليماخوس^(٤) الذي كان يتم الاحتفال به في محراب معبد آمون، حيث كانت تنصب له ثلاثة تماثيل وتحمل التيجان وتقام الولائم، وكانت هذه الاحتفالات شبيهة باحتفالات أعياد الميلاد الخاصة بالملوك.^(٥) وإذا تركنا الملوك وكبار رجال الدولة فسنجد أن المصريين نادرا ما احتفلوا بأعياد ميلاد الأشخاص، وذلك أنهم نادرا ما سجلوا أبناءهم أو استخرجوا لهم شهادات ميلاد قبل عصر البطالمة. وإن كانت بعض الوثائق الديموطيقية تشير إلى أعياد ميلاد خاصة بالأشخاص العاديين في القرن الثاني قبل الميلاد. ومع بداية القرن الأول كان تاريخ ميلاد كل شخص يسجل بعناية في أوساط كهنة ممفيس.^(٦) وفي هذا الصدد يجب أن نشير إلى أننا لا نملك الدليل على وجود إحصاء دوري للسكان في مصر في العصر البطلمي، بيد أن لدينا إيصالات تحصيل لضريبة الملح ἡ ἀλικτὴ بشكل منتظم، وهذا يؤكد وجود إحصاء ربما يكون قد بدأ مع عصر بطلميوس الأول أو الثاني، ولكن هذا الإجراء الإداري ربما يكون قد استحدث

(1) C. P. Gr. I 30-31 (AD. 140).

(2) P. Oxy II 494 = Sel. Pap. I. 84 (AD. 156-65).

(3) بويثوس Boethos هو ثاني من تولى وظيفة الإبيستراتيجوس بعد هيپالوس Hippalos، وكان ذلك

في الفترة من ٢٢ أبريل ١٣٥ ق.م. إلى ٢٥ يونية ١٣٤ ق.م. عن هذا الموظف. راجع:

J. D. Thomas., The Ptolemaic Epistategos. Pap. Colon. Vol. VI, (1976) pp. 91-94

(4) كان كاليماخوس يحمل لقب إبيستراتيجوس وإستراتيجوس والقريب الملكي المشرف على المحيط الهندي

والبحر الأثيري. Inscr. phil. I 52, 53.

(5) Perpillou-Thomas, op. cit. p. 9.

(6) Ibid., p. 5.

لدى الجاليات الفارسية والمقدونية. وإذا كان الغرض من إجراء الإحصاء في عصر الرومان هو فرض ضريبة الرأس *Laugraphia* فإن الإحصاء، غير المنتظم، في العصر البطلمي كان الغرض منه فرض ضريبة الملح *ἡ ἀλική* أو الإعفاء منها.^(١) وعلى ذلك فإننا لم نستفد كثيراً من هذه الإحصاءات غير المنتظمة في التعرف على وجود احتفالات بأعياد الميلاد الخاصة في العصر البطلمي.^(٢)

بيد أن الأمر قد اختلف في العصر الروماني، ذلك أن القانون الروماني أمهل الآباء مدة لا تزيد عن ثلاثين يوماً لتقديم إقرارات *professiones* ميلاد لأطفالهم واستخراج شهادات ميلادهم وكان المولود يسمى خلال ثمانية أو تسعة أيام على أقصى تقدير.^(٣) أما الأبناء غير الشرعيين *ἀπατορες = sine Patre filii*^(٤) فلم يسمح القانون الروماني بتسجيلهم في السجلات الرسمية للدولة، ولكنه ألزم آباء هؤلاء الأطفال بعمل إشارات لميلادهم يشهد على صحتها سبعة شهود.^(٥)

(1) Livia Capponi, Augustan Egypt: The Creation of A Roman Province. London. (2005). pp. 83-85.

(2) صدر حديثاً كتاباً قيم عن الإحصاء في مصر في العصر البطلمي تناول في جزئه الأول عملية الإحصاء بمراحلها المختلفة، وتناول في الجزء الثاني الوثائق الخاصة بالإحصاء تحت مسمى P. Count Willy Claryse and Dorothy Thompson, Counting the people in Hellenistic Egypt. Cambridge (2006).

(3) عن نسب الأبناء إلى آباءهم الرومان وتحديد هوية المواطن الروماني. راجع: جايوس، النظم، البنود من ٦٤-٦٩، ترجمة: السيد العربي حسن. ج ١. النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ص ٣٣-٤٢.

(4) ليس معنى وصف الابن بأنه بدون أب *ΑΠΑΤΟΡΕΣ*، أو نسب الطفل إلى أمه أن هذا الطفل ابن سفاح أو زنا، ولكن ذلك يعني أن هؤلاء الأبناء هم نتاج زواج لا يعترف به القانون الروماني. عن ذلك راجع:

H. Youtie, "ΑΠΑΤΟΡΕΣ: Law vs Custom Roman Egypt" Le Monde Grecque: Hommage a Claire Preaux. Brussels (1975). pp. 723-740. *Scriptonculae*. I, Bonn (1981), pp. 17-35.

(5) عن تحديد الأوضاع القانونية لسكان مصر في العصر الروماني راجع: حسن الإياري، تاريخ مصر الاجتماعي والاقتصادي في عصر الرومان. دار العلم ٢٠٠٤، ص ص ٣٢-٩٤.

أما فيما يتعلق بغير الرومان فكان تسجيلهم ضروريا لخدمة الإحصاء الدوري^(١) الذي كان يجري كل أربع عشرة سنة وإذا كان الهدف من تسجيل أبناء الرومان هو حفظ حقهم في المواطنة الرومانية *Civis Romanus* فإن الهدف من تسجيل غير الرومان في السجلات الرسمية كان يكمن في الاحتفاظ ببعض المزايا التي تمتعت بها طبقة معينة مثل "إغريق المدن" أو فئة معينة مثل مواطني عواصم المحافظات، أو رجال الجنازيوم^(٢) أو بعض فئات رجال الدين. وكانت الفائدة التي تعود على هؤلاء جميعا تنحصر في الإعفاء من الأعباء الإلزامية، والإعفاء من ضريبة الرأس كلياً أو جزئياً. أما الذين لم يصنفوا ضمن هذه الطبقات فكانوا ملزمين بدفع ضريبة الرأس وأداء الأعباء الإلزامية.

وربما كانت الغرامات التي تفرض على مقدم إقرار الإحصاء^(٣) عاملاً مهماً في جعل الناس يهتمون بتسجيل ذريتهم لدى كاتب القرية، حيث إنه هو الموظف المختص بتسجيل الأفراد وذلك لأغراض تتعلق بالضرائب والأعباء الإلزامية. وكذلك كانت المواليد تسجل لدى الكاتب الملكي حيث كانت اختصاصاته مماثلة لتلك التي يتمتع بها كاتب القرية ولكن على مستوى الإقليم *Nome* فمن الناس من استخرج شهادة ميلاد لابنه بعد مولده بفترة قصيرة،^(٤) فلعله كان رومانياً أو من

(١) كان الوالي يصدر قراراً بضرورة عودة الغرباء إلى مسقط رأسهم Idia، ولعل القرار الذي أصدره الوالي فاببيوس ماكسيموس عام ١٠٣م، والذي حفظته Sel. Pap. 220 هو أشهر هذه القرارات عن بشكل عام راجع:

R. S. Bagnall and w-f. Bruce, The Domography of Roman Egypt. Cambridge. (1995).

(2) عن طبقة رجال الجنازيم راجع: فاروق القاضي: "طبقة رجال الجنازيوم في مصر في العصر الروماني" مجلة مركز الدراسات البردية، المجلد الثالث، ١٩٨٦، ص ص ١١٢-١٢٥.

(3) عن الغرامات التي تفرض على المتأخرين أو المدلسين في إقرارات الإحصاء من بيت إلى بيت. راجع: مقننة الإديولوجوس البنود من ٥٨-٦٢ زكى على، القاهرة ١٩٩٨، ص ص ٢٢٧-٢٣٣.

(4) P. Mich III. 1671. (Ad. 103); 168 (AD. 145); 166 (AD. 128), P. Oxy. VI. 8, 4 (AD. 194-6)

وقد تراوحت المدة الفاصلة بين تاريخ الميلاد وإقرار الميلاد الذي يقدم إلى السجلات الرسمية، من ١٤-٢٧ يوم.

شبيبة الجمنازيوم، ومنهم من لم يسجل ابنه إلا بعد ثمانية أعوام كما هو الحال في وثيقة بردية ترجع إلى عام ١٨٥. (١)

حيث يسجل الأبوان ابنتهما لدى كاتب القرية. (٢) وربما يرجع هذا التأخير إلى كون البنت غير مكلفة بالأعباء الإلزامية أو بدفع ضريبة الرأس.

وهكذا فإن لدينا ثلاثة أنماط من إقرارات تسجيل المواليد:

النمط الأول: ويضم ١٤ وثيقة من أوكسيرنخوس ولا تشير هذه الوثائق إلى تاريخ ميلاد الطفل بل تشير إلى عمر الطفل في العام الحالي أي عام التسجيل.

النمط الثاني: ويضم وثيقتين من أنتينوبوليس، وتذكران عمر الطفل باليوم عند تسجيله. وليس هذا بالشئ المستغرب لأن التسجيل الرسمي للمواليد في المدينة كان لا بد أن يتم قبل ثلاثين يوما من ميلاد الطفل.

النمط الثالث: ويضم ١٣ وثيقة من أرسينوى، تذكر ثمانية منهم ثلاثة أمور:

أ — سنة ميلاد الطفل

ب — السنة الحالية "سنة التسجيل"

ج — عمر الطفل عند التسجيل.

(1) P. Ptaus. No. 2 (AD. 185)

(2) Nico Kruit, pp. cit. P. 54.

لما كانت إقرارات التعداد تسلم إلى السلطات في صيف العام التالي لإجراء التعداد فإن سنوات العمر المعلنة في التعداد الدوري للسكان، الذي يحدث كل أربع عشرة سنة، تكون أقل من العمر المعلن بعام كامل. وإذا أخذنا بهذه النظرية فإن علينا أن نغير سن دفع ضريبة الرأس من ١٤ عام إلى ١٣ عام، ونغير سن التكليف في الأعباء الإلزامية من ١٤ عام إلى ١٣ عام، ونغير سن الإعفاء من الأعباء الإلزامية ودفع ضريبة الرأس من ٦٠ عام إلى ٥٩ عام.

وفى هذا النمط الثالث نجد أن عمر الطفل يزيد عاما كاملا عن عمره الحقيقي وذلك بحساب السنوات الفاصلة بين عام ميلاد الطفل وعام تسجيله.^(١)

وربما يرجع اهتمام الناس بأعياد ميلاد أطفالهم إلى ارتفاع نسبة الوفيات بينهم. بيد أن الوثائق التي تشير إلى الاحتفال بعيد ميلاد الطفل لأول مرة، أى بعد مرور عام على مولده، هى فى الواقع قليلة، فتشير إحدى وثائق بردى أكسيرينخوس^(٢) إلى عيد الميلاد الأول لطفلة مستخدمة المصطلح πρωτο γενέσιον، والبردية نفسها عبارة عن دعوة للغذاء^(٣) موجهة من شخص يدعى ديوجينوس Diogenos إلى شخص، لم يرد اسمه، وكان موعد الغذاء فى الثامنة مساء = الثانية ظهرا،^(٤) وكان الغذاء فى السرايوم وليس فى منزل صاحب الدعوة. وكان ذلك فى اليوم السادس والعشرين أو السادس عشر من شهر بشنس Pachon. وتشير الوثيقة السابقة، من طرف خفى، إلى عدة أمور:

١ - أن الاحتفال كان بعيد الميلاد الأول ἡ πρώτη γενέθλιος ἡμέρα وأن الاحتفال كان بعيد ميلاد بنت، وذلك على عكس الخطاب الذى أرسله الزوج إلى زوجته الحامل ويطلب منها أن تأد المولودة إن كانت بنتا.^(٥)

(1) N. Chohen, "A notice of Birth of agril" in R. Katzoff, Y. Petroff, and D. Schaps (eds), Classical Studies in Honor of David Sablberg (Ramat Gan: Bar-Ilan University Press) (1996) pp. 385-348. Cf. Niko Kruit, op. cit. p. 38.

(2) P. Oxy. XXXVI. 2791 (AD. 2nd c)

(3) تناولت د/ سهير زكى بسيونى في بحث لها بعنوان "بطاقات الدعوة فى مصر فى العصر الرومانى" المؤتمر الأنثروبولوجى الثانى. جامعة القاهرة ١٩٩٨، ص ص ١٣٩-١٥٨، بطاقات الدعوة لحضور الغذاء على شرف الإله سيرابيس، وبطاقات الدعوة الخاصة بالتتويج، وتحدثت عن دعوة واحدة لحضور عيد ميلاد وكان ذلك فى ثلاثة اسطر فى ص ١٤٥. ثم تناولت بعد ذلك بطاقات الدعوة الخاصة بالفحص والزواج .

(4) كان حساب الزمن فى العالم القديم يبدأ مع أول شعاع شمس ويكون ذلك، فى الغالب، عند الساعة السادسة صباحا، فى الشتاء، والخامسة صباحا فى الصيف، وذلك على أقصى تقدير. وبحساب أن اليوم يبدأ فى السادسة صباحا فإن الساعة الثامنة مساء تعادل الثانية بعد الظهر كما هو موضح بعاليه. وقد عرف المصريون القدماء الساعة النجمية التى كانوا يعرفون بها التوقيت فى ساعات الليل.

(5) P. Oxy. 744 = Sel. Pap. 105 (AD. 1)

٢ - أن هذه الدعوة، وغيرها الكثير، كانت لحضور الاحتفال والغذاء مما يشير إلى ارتباط الاحتفالات الاجتماعية عادة بالولائم ومآدب الطعام.

٣ - يبدو أن عدد المدعوين كان كبيرا ويستدل على ذلك من أمرين أما أحدهما فهو: أن مكان الغذاء كان في السرابيوم وليس في منزل صاحب الدعوة، والد المولود، ذلك أن منزل Diogenes ربما لم يكن ليتسع لهذا العدد الكبير من المدعوين أو ربما كانت للمكان دلالة دينية من قبيل طلب البركة. ويشير ذلك أيضا إلى انتشار عبادة سيرابيس في ريف مصر^(١) أما الأمر الثاني فيأتي من أن الدعوة لم تحدد اسم المدعو للغذاء، وهذا يعنى أن الدعوة كانت توزع على أى فرد، من أفراد القرية، وأنها لم تكن سوى تذكرة لدخول السرابيوم حيث الغذاء والاحتفال.

وفي خطاب لا يخلو من الملاطفة والعتاب من رجل روماني يدعى فلافيوس هر كولانوس Flavius Herculanus إلى سيدة تدعى أبولوناريون Apolonarion، وكان العتاب شديد من فلافيوس (المرسل) إلى هذه السيدة لأنها لم تحضر هي وزوجها وأولادهما عيد ميلاد τὰ γενέσια ابنه، ويجدد فلافيوس الدعوة لهذه السيدة لزيارته في شهر مسرى القادم. ويتضمن الخطاب تحيات وسلامات أفراد عائلة المرسل، يذكرهم بالاسم، إلى عائلية المرسل إليها وهم الأم والأب والأبناء والزوج.^(٢)

ونخلص من هذه الوثيقة إلى ما يلي:

١ - أن لغة الملاطفة والعتاب التي استخدمها صاحب الخطاب، فلافيوس، تدل على أنه كان على علاقة اجتماعية بهذه السيدة، وهذا ما دفع ناشر البردية إلى افتراض أن أبولوناريون Apolonarion كانت عتيقة فلافيوس.

وكانت عادة وأد البنات منتشرة بين الإغريق ومواطني عواصم المحافظات.

(1) عن نشأة عبادة سيرابيس وانتشارها في ريف مصر، والدعوات لحضور ولائم هذا الإله راجع :

Youtie., "The Kline of Sarapis". *Scriptunculae*. I. (1973), pp. 487-509.

(2) P. Oxy. XIV. 1676 (AD. 3rd . C)

٢ — إذا كانت الوثيقة قد حددت هوية صاحب عيد الميلاد، وهو طفل روماني، لرجل من حاضرة أكسيرينخوس إلا أنها لم تشر إلى إذا ما كان هذا هو عيد الميلاد الأول لهذا الطفل *πρώτο γενέσιον*، وهذا ما نفترضه وذلك بسبب لهجة العتاب التي استخدمها صاحب الخطاب، إلا أن المصطلح لم يرد في الخطاب.

٣ — أن عيد الميلاد، وخاصة أعياد ميلاد الأطفال، كان مناسبة اجتماعية هامة استوجب عدم حضورها العتاب المباشر بل والمشاحنة بشكل غير مباشر.

وفي وثيقتين أخريين،^(١) لهما نفس الموضوع، تشيران من طرف خفي، إلى احتفالين بعيد ميلاد طفلة، وعيد ميلاد طفل. أما الوثيقة الأولى *C. P. Gr. 30* فهي عقد مرضعة *ἡ τροφος* ومربية تدعى *Thaesis* من قرية بوبسطة *Bobastes* التابعة لقسم هيراكليديس من إقليم أرسينوى = الفيوم، وتتعهد المرضعة بأن ترضع الطفلة تورانوس *Tyrannos* بنت بطلميوس، يذكر العقد اسم القبيلة واسم الحي، وقد تسلمت المرضعة راتب شهر طوبة، وكان عبارة عن ٢٠ دراخمة، ويشير العقد إلى عدة شروط تلتزم بها المرضعة^(٢) ومنحت الأسرة هذه المرضعة قرطاً من الذهب في عيد ميلاد البنت.

ولا تشير البردية، العقد، من قريب أو بعيد إلى تفاصيل عن عيد ميلاد هذه البنت. بيد أنه ربما كان لا يختلف عن أعياد الميلاد الأخرى، بالإضافة إلى ذلك فإن عيد الميلاد المشار إليه في

(1) *C. P. Gr. No. 30-31 (AD. 140)*.

(2) كانت عقود الرضاعة والرعاية تتضمن الشروط التالية:

- أ — أن تلتزم بإرضاع الطفل في المواعيد المحددة لذلك .
- ب — ألا ترضع طفلاً آخر أثناء التزامها برضاعة الطفل الذي تعاقدت على إرضاعه.
- ج — أن تمتنع عن ممارسة الجنس أثناء فترة الرضاعة.
- د — يجب عليها ألا تصبح حاملاً أثناء الرضاعة.

لمزيد من المعلومات عن هذه الشروط راجع:

K. Bradley., "Sexual Regulations in Wet-Nursing contracts from Roman Egypt." *Klio* 62 (1980), pp. 321-325, CF, Z. Tawfik, "Wet-Nursing Stipulations in Greek papyri and Arabic sources" *Akten XXI = APE* (1997), pp. 946-947.

هذا العقد هو عيد الميلاد الأول ἡ πρώτη γενέθλιος ἡμέρα أو عيد الميلاد الثاني على أكثر تقدير ذلك أن عقد الرضاعة لم يزد عن عامين.^(١)

أما الوثيقة الثانية^(٢) فتشير إلى تفصيلات عقد مع مرضعة تدعى هيراس *Heras* وذلك لترضع وتربى طفل يدعى حاربوكراتيون *Harpokration*، وكانت مدة العقد عامين. وتقر المرضعة أنها تسلمت مبلغ ٧٠ دراهمة مقدم عقد، وكان أجر هذه المرضعة هو ٢٠ دراهمة في الشهر، بالإضافة إلى مدفوعات إضافية في أعياد ميلاد إيزيس *Amesysia* وهي زجاجة من الجعة وكمية من الطيور قيمتها ٤ دراهمات، وعند فطام الطفل تتقاضى المرضعة نصف هذا المرتب، وحصلت المرضعة على حلق من الذهب قيمته ٢٢ دراهمة عند الاحتفال بعيد ميلاد الطفل في أول مرة.^(٣)

ثانياً — من الذين احتفلوا بأعياد ميلادهم:

فيما يتعلق بالوسط الاجتماعي الذي يتم الاحتفال فيه بأعياد الميلاد فإن لدينا مجموعة من الوثائق البردية من الفيوم^(٤) هي عبارة عن عدة رسائل من المدعو لوكيوس بيللينوس جيميلليوس *Lucius Belenus Gemellus* وتصف هذه الوثائق الحالة الاجتماعية لهذا الرجل بشكل غير مباشر على النحو التالي:

(١) تشير BGU IV. 1110. التي ترجع إلى عام ق.م إلى أن مدة عقد الرضاعة كان ثمانية أشهر. أما بردية BGU IV. 1109. (5. B.C) فمدة العقد فيها عشرة أشهر، وفي 5. B. C. BGU IV. 1112 كانت مدة العقد خمسة عشر شهراً، وفي (5. B.C) BGU IV. 1107 كانت مدة عقد الرضاعة عام ونصف.

(2) C. P. GR. 30 (AD. 140)

(3) كانت عقود الرضاعة تتضمن شروطاً جزائية مغلظة منها: إذا حملت المرضعة أو فسخت العقد فعليها أن ترد الأموال النقدية التي تسلمتها مضافاً إليها ٥٠% غرامة. على أن تدفع مثلاً للخزانة العامة. على أن تقدر الأشياء العينية التي حصلت عليها وتدفع قيمتها نقداً مضافاً إليها أيضاً ٥٠% غرامة. ويكون للطرف الثاني، والد الطفل، حق تنفيذ على ممتلكات هذه المرضعة وعلى بدنها أيضاً .

(4) P. Fay. 110-123.

هو جندي مسرح في عام ٨٠ م، وكان من ملاك الأراضي في الفيوم، حيث امتلك قطعة أرض إلى جوار قرية يوهيميرا *Euhemeria* وقطعة أرض أخرى في قرية ديونيسيوس *Dionysias* بالإضافة إلى أراضي تقع في ثلاث قرى أخرى على الأقل، وامتلك أيضا معصرة لعصير زيت الزيتون. وتشير الوثائق إلى أن جيميلليوس *Gemelus* كان في السادسة والسنتين من العمر في عام ١٠٠ م.^(١) وأنه كان في السابعة والسبعين في عام ١١٠ م.^(٢) وهو عام وفاته، وكان له ثلاثة أبناء هم حاربوكرايتون *Harpocraton* وسابينوس *Sabinus* وإباجاثوس *Epagathus*^(٣) بالإضافة إلى بنت تدعى جيميللا *Gemella*، وكان أبناء هذا الرجل على دراية باللغة اليونانية. وتشير هذه الوثائق^(٤) إلى أن جيميلليوس كان على علاقة طيبة بالكاتب الملكي^(٥) والإستراتيجوس.

وهكذا فإن العائلة التي نتحدث عنها هذه الوثائق هي عائلة ميسورة الحال، امتلكت قطع غير قليلة من الأرض، التي هي مقياس الثروة والغنى في ذلك الزمان، وكانت هذه العائلة تنحدر من جذور مصرية إلا إنها اصطبغت بالثقافة الإغريقية وانبهرت بها، واكتسبوا المواطنة الرومانية عند تسريح رب الأسرة من الأسطول الروماني.^(٦)

(1) P. Fay. 110 (AD. 94).

(2) P. Fay. 118 (AD. 110).

(3) P. Fay. 111, 112.

(4) P. Fay. 119-120 (AD. 100).

(5) تشير P. Fay. 117 إلى خطاب من جيميلليوس إلى أحد أبنائه بأن يرسل مجموعة من الهدايا إلى

الكاتب الملكي الذي عين حديثا، وذلك حتى نستخدمه، على حد تعبير *Gemellus*. عن الكاتب الملكي راجع:

Oates, J. F. "The Basilikos Grammateus" in J. H. Johnson, *Life in a Multi-Cultural Society Egypt from Cambyses to Constantine and beyond*. Chicago, (1992), pp. 255-258.

(6) نعرف أن جيميلليوس *Gemellus* كان قد سرح من الخدمة العسكرية عام ٨٠ م، ونعرف أن مكافأة نهاية الخدمة بالنسبة للجندي المسرح بشرف كانت ١٢ ألف دراهمة، وأن هذا المبلغ الكبير كان الجندي يستثمره في شراء قطعة أرض، ويصبحوا بين عشية وضحاها من أعيان الريف، وإن كانوا دائما

وإذا كانت الوثائق التي أشرنا إليها آنفا تتحدث عن الوسط الاجتماعي في أواخر القرن الأول الميلادي وبداية القرن الثاني، فإن وثائق القرن الثاني^(١) ووثائق القرن الثالث^(٢) لم تضيف جديدا فيما يتعلق بالوسط الاجتماعي الذي يحتفل بأعياد الميلاد، ذلك أنها تشير إلى أن الاحتفالات مازالت داخل طبقة الرومان أو الإغريق أو المصريين الذي حصلوا على المواطنة الرومانية وخاصة الجند المسرحين، أو أولئك الذين اكتسبوا المواطنة بعد دستور كراكلا عام ٢١٢.

ففي القرن الثاني الميلادي كانت أسرة لاختيس *Laches*^(٣) في تبتونس تحتفل بأعياد كثير من أبنائها الذين شغلوا وظائف مهمة مثل وظيفة الجمنازيـارخوس أو الأكسيجيتيس أو وظيفة الكوزميتيس. وفيما يتعلق بلاختيس *Laches* وأحفاده فهم عائلة إغريقية ميسورة الحال كانت تملك مساحة كبيرة من الأرض في قرى تبتونس وثيوجونيس *Theogonis* في قسم بوليمون من محافظة الفيوم، وكانت هذه العائلة تعتمد في دخلها بشكل أساسي على الزراعة وتربية الحيوانات وخاصة الماعز والخراف والثيران.^(٤)

ضيوفاً غير مرحب بهم في معظم الأحوال عن العلاقة بين الجند المسرحين والمجتمع في الريف المصري. راجع:

R. Alston, *Soldier and Society in Roman Egypt*. New York. (1995), pp. 53-68.

(1) P. Oxy. XXXVI, 2791 (2nd C)

(2) P. Oxy. XIV, 1676 (3rd C)

(3) عن أرشيف لاختيس راجع: P. Mil. Vogl. I, 23-28, II 50-72, III 129-154, IV 209-219.

(4) فيما يتعلق بشجرة عائلة لاختيس وأسرته. راجع:

W. Bagnall, "Some Prosopographical observations on the Laches Archive" *BASP* 10. (1973), pp. 65-70.

حيث افترض أن هيرون Heron هو نفسه سراييون Sarapion وأضاف إلى شجرة العائلة شخص يدعى

ديودوروس Diodorus والذي يدعى أيضا Amatius مستندا في ذلك إلى بردية P. Fauad. 26

ثالثاً — وليمة عيد الميلاد:

عادة ما كانت الدعوة لحضور احتفال عيد الميلاد مرتبطة بتناول الغذاء عند صاحب الدعوة. وكانت الأطعمة الأساسية التي أُنشِرت إليها الوثائق البردية الخاصة بأعياد الميلاد هي الأورز والسمك ولحم الخنزير. فتشير^(١) P. Fay. 114 (AD. 100) إلى طلب المدعو لوكيوس بيلينوس جيميللوس *Lucius Belenus Gemellus* إلى ابنه سابينيوس *Sabinus* أن يرسل إليه كمية من الأسماك المتفق عليها وذلك من أجل وليمة عيد ميلاد ابنته الصغرى جيميللا. ويكرر الأب الطلب إلى ابنه في (100) P. Fay. 113 حيث يطلب منه إرسال كمية من السمك لا يقل سعرها عن ١٢ دراخمة. ولم يكن طعام عيد الميلاد مقصوراً على الأسماك فقط فيطلب عن *L. B. Gemellus* من ابنه أن يرسل له عشر دجاجات من أجل عيد ميلاد جيميللا أيضاً.^(٢) وفي العام التالي طلب نفس الأب من ابن آخر له يدعى إيباجاثوس *Epagathus* أن يشتري خنزيرين صغار السن ويربيهما في المنزل حيث إنه ينوي أن يضحي بهما في عيد ميلاد ابنه سابينيوس *Sabinus*.^(٣)

ومن الوثائق السابقة يتضح أمران مهمان:

- ١ — أن أسرة *L. B. Gemellus* قد اعتادت على الاحتفال بأعياد ميلاد أبنائها، حيث كان كل من *Sabinus* وإيباجاثوس *Epagathus* شابين يافعين ويحتفل الأب بأعياد ميلادهم.
- ٢ — يبدو أنه لا علاقة بين كون وليمة الطعام في عيد الميلاد الأول، والمكونة من السمك والدجاج، وكون المحتفى بعيد ميلادها أنثى من ناحية. وكون المائدة في الوليمة الثانية من لحم الخنزير وأن المحتفى بعيد ميلاده كان ذكراً.

ولم تكن الولائم مقصورة على احتفالات أعياد الميلاد فقط، بل إن بعض النوادي الاجتماعية المصرية كانت تقيم حفلات تأبين للعضو المتوفى فتشير وثيقة بردية^(٣) ترجع إلى أواخر القرن

(1) P. Fay. 119 (AD. 100).

(2) P. Fay. 115 (AD. 101).

(3) Sel. Pap. I. no. 185.

الثاني قبل الميلاد إلى قائمة النفقات لأحد النوادي في حفل تأبين أحد أعضائه المدعو *Kalatutis* وكانت على النحو التالي: ٢٠٠ دراهمة ثمن جرة الجعة تحتوى على ٦ خويس، و ١٩٠ دراهمة ثمن ستة أطباق للغذاء، وكان عدد الحضور ٢٢ شخص تكلفت وجبة كل واحد ١٠٠ دراهمة فيكون الإجمالي ٢٢٠٠ دراهمة بالإضافة الحلويات وأشياء أخرى. ولم تشر البردية إلى أنواع الطعام.

ولم تخل احتفالات أعياد الميلاد من توزيع الشعير من أجل صناعة الجعة، ففي أرشيف لاختيس *Laches* يظهر شخص يدعى نيكاريوس *Nikarios*، ربما كان مشرفا على ضيعة لاختيس، حيث يتردد اسمه على مدار عشر سنوات في الأرشيف. وكان من ضمن النفقات اليومية التي سجلها مراجع حسابات الضيعة أنه في يوم ١٧ أمشير من عام ١٦٤ تم دفع إردب وخمس من الشعير وذلك لصنع الجعة لعيد ميلاد نجل نيكاريوس *Nikarios* وفي فقرة لاحقة من الأرشيف نفسه يشير مراقب الحسابات إلى دفع نصف إردب من الشعير لصنع الجعة لعيد ميلاد شخص آخر، لم يرد ذكره.^(١)

ورغم قلة هذه المدفوعات إلا أنها تشير إلى نوع من العلاقات الاجتماعية التي ربطت بين مالِك الأرض أو الضيعة، الكائنة في قرية تبتونس، وبين من يعملون في فلاحه هذه الأرض. هذه العلاقة هي التي سمحت لنيكاريوس *Ninarios* أن يستأجر قطعة من الأرض من ضيعة لاختيس *Laches* في عام ١٦٥^(٢) وأن يسمح له بأن يؤجرها من الباطن، وتكرر هذا الأمر في عامي ١٦٧، ١٦٩.^(٣)

ومن ناحية أخرى يجب أن نشير إلى أن شرب النبيذ أو الخمر كان مسموحا به على المستوى الاجتماعي والقانوني، بل إن السلطات الرومانية لم تكن تتورع عن توزيعه بالمجان في بعض الاحتفالات، وهذا ما فعله أبوللونوس استراتيجوس الهبتاكوميا *Heptakomia* عند الاحتفال بعيد جلوس الإمبراطور هادريانوس على عرش الإمبراطورية. وهذا ما أشارت إليه *P. Giss. 3* بيد

(1) P. Mil. Vogl. VI. 303 col. II. (AD. 164).

(2) P. Mil. Vogl. VI. 275 col. II. (AD. 165).

(3) P. Mil. Vogl. VI. 276 col. II. (AD. 167-169).

أننا يجب أن نشير إلى أن هذه العادات كانت مقصورة على الرومان والإغريق وأن الجعة ظلت هي المشروب الشعبي والرسمي لدى المصريين. وأنه كانت هناك ضوابط لتنظيم شرب النبيذ أو الخمر في النوادي أو في السراييم.⁽¹⁾

(1) W. Clarysse, "Use and Abuse of Beer and Wine" OLA XVI, (2001) pp. 161-163.

الخاتمة

مما سبق يمكننا أن نقسم طبقة المصريين إلى أربع فئات:

الفئة الأولى:

وهي غالبية المصريين، وقد اتخذوا من منازلهم الصغيرة أو حقولهم وعلى أقصى تقدير قريتهم وطننا لهم من المهد إلى اللحد.^(١) وانشغل هؤلاء بالعمل في الحقول مزارعين أو مستأجرين، لعلهم يوفرون المتطلبات الأساسية لحياتهم اليومية ويسددون القوائم الطويلة من الضرائب التي فرضها عليهم الاحتلال. فلم يلتفت هؤلاء إلى الاحتفال بأعياد ميلادهم أو أعياد ميلاد أطفالهم، بيد أنهم بدون شك شاركوا في احتفالات أعياد الملوك والأباطرة لأنها كانت مفروضة عليهم، وإن لم يكن هذا بالمشاركة الشخصية فبالمشاركة المادية، من تقديم الأضاحي من العجول، والطيور والزهور، والنبيد والجعة، واللبن والعسل وزيت الزيتون.^(٢)

الفئة الثانية:

وهم المصريون المتأغرقون الذين خدموا في الأسطول الروماني وحصلوا على المواطنة الرومانية، وهؤلاء سواء أعاشوا في قرى ريف مصر أو في عواصم الأقاليم فإنهم قد تأثروا بالثقافة الإغريقية، حيث كان بعضهم حريصا على تعليم أبنائه لهذه اللغة، فإن هؤلاء قد احتفلوا بأعياد ميلادهم الخاصة وكذلك الحال فإنهم قد احتفلوا بأعياد ميلاد أبنائهم طوال حياتهم.

(1) يجب أن نشير إلى أن بعض أفراد طبقة المصريين قد غادروا مقر إقامتهم إلى مدينة الإسكندرية حيث عمل بعضهم في التجارة وعمل البعض الآخر في الصناعة، ولم تنقطع صلتهم بموطنهم الأصلي وهذا ما تؤكدُه الوثائق البردية عن العلاقة بين الإسكندرية ومصر الوسطى، راجع:

Mohammed Abd-El-Ghani, "Alexandria and Middle Egypt: some aspects of social and economic contacts under Roman rule" in W. V Harris and Giovanni Ruffini, Ancient Alexandria between Egypt and Greece. Leiden . (2004). Pp. 161-185

P. Oxy. 1211 = Sel. Pap. 403, CF. P. Oxy. 2797.

(2) من القرن الثاني الميلادي.

الفئة الثالثة:

وهم الموسرون من أهل الريف الذين فضلوا النزوح إلى عواصم الأقاليم *Metropolis*، محاولين أن يكتفوا حياتهم على طريقة حياة مواطني عواصم الأقاليم. ومن هؤلاء سراييون ابن يوتخيديس *Sarapion son of Eutychides* الذي ترك أحد مراكز إقليم هيرموبوليس وقرر الإقامة في هيرموبوليس العاصمة نفسها. وكان لديه أربعة أبناء من الذكور، كان أحدهم متخلف عقليا، بالإضافة إلى بنت واحدة. وكان يملك ٢٣٠ أرورة في أماكن متفرقة من الإقليم.^(١) ويبدو أن هذه الفئة من المصريين قد حاولوا الاندماج في الثقافة الإغريقية، رغم أنهم من الناحية القانونية ليسوا من مواطني عواصم الأقاليم *Metropolitites*. ومن ثم يمكننا أن نفترض أن هذه الفئة، ومن على شاكلتها، قد احتفلوا بأعياد ميلادهم الخاصة. وإذا كان أرشيف سراييون لم يشير إلى هذه الاحتفالات فإنه من المخاطرة أن نعتمد على صمت وثائق هذا الأرشفة عن احتفالات أعياد ميلاد هذه العائلة لنستنتج أنها لم تكن تحتفل بأعياد ميلاد أفرادها.

الفئة الرابعة:

وهي فئة متوسطة المستوى الاقتصادي فضلت العيش في قرى الريف ولم تتركها، ومن هذه العائلات عائلة كرونيون *Kronion* في قرية تبتونس في الفيوم، وتحدثت وثائق أرشيف هذه العائلة عن عقود أزواج أفرادها بل وعقود طلاق أيضا بالإضافة إلى توزيع التركات فيما بينهم، بيد أنه لم يرد فيها ذكر للاحتفال بأعياد ميلاد.^(٢)

(1) J. Schwartz, Les Archives de Sarapion et des ses Fils, Le Caire. (1961).

(2) P. Mil. Vogl = P. Kron. 1-69.

قائمة المراجع:

١ - المراجع الأجنبية:

- 1 - *Alston, R.*, Soldier and Society in Roman Egypt. New York. (1995).
- 2 - *Bagnall, W.*, "Some Prosopographical observations on the Laches Archive" *BASP* 10. (1973), pp. 65-70.
- 3 - *Bagnall R. S. and W. F. Bruce.*, The Domography of Roman Egypt. Cambridge. (1995).
- 4 - *Bradley, K.*, "Sexual Regulations in Wet-Nursing contracts from Roman Egypt." *Klio* 62. (1980) pp. 321-325.
- 5 - *Chohen, N.*, "A notice of Brith of agril" in R. Katzoff, Y. Petroff, and D. Schaps (eds), Classical Studies in Honor of David Sablberg (Ramat Gan: Bar-Ilan University Press) (1996), pp. 385-348.
- 6 - *Clarysse, W.*, "Use and Abuse of Beer and Wine" *OLA* XVI (2001), pp. 159-166.
- 7 - *Kruit, N.*, "Age Reckoning in Hellenistic Egypt" in, P. W. Verhoogt and P. Vleeming, The Two faces of Graeco-Roman Egypt.= P. L. Bat. 30 (1998). pp. 37-58.
- 8 - *Livia Capponi*, Augustan Egypt: The Creation of A Roman Province. London. (2005).
- 9 - *Mohammed Abd-El-Ghani.*, "Alexandria and Middle Egypt: some aspects of social and economic contacts under Roman rule" in W. V Harris and Giovanni Ruffini, Ancient Alexandria between Egypt and Greece. Leiden. (2004). pp 161-185
- 10 - *Oates, J. F.*, "The Basilikos Grammateus" in J. H. Johnson, Life in a Multi-Cultural Society Egypt from Cambyes to Constantine and beyond. Chicago, (1992), pp. 255-265.
- 11 - *Perpillou-Thomas F.*, Fêtes d' Egypte Polemaïque et Romaine d' après la Documentation papyrologique grecque. Lovanii. (1993).

- 12 - Quaegebeur, J., Contribution a la Prosopographie des pretres Memphites a L'Epoque Ptolemaïque. Ancient Society 3 (1972) pp. 77-109.
- 13 - Schwartz J., Les Archives de Sarapion et des ses Fils, Le Caire. (1961).
- 14 - Sarolta A. Takacs., "Divine and human feet: Records of Pilgrims Honouring Isis "in Jas Elsner and Ian Rutherford, Pilgrimage in Graeco-Roman & Early Christian Antiquity. Oxford (2005), pp. 353-369
- 15 - Tawfik, Z. "Wet-Nursing Stipulations in Greek papyri and Arabic sources" *Akten XXI = AFP* (1997) pp. 939-953.
- 16 - Thomas, J. D., The Ptolemaic Epistrategos. *Pap. Colon.* Vol. VI. (1976).
- 17 - Thompson D. J., Memphis Under the Ptolemies Princeton. (1988).
- 18 - Willy Claryse and Dorothy Thompson, Counting the people in Hellenistic Egypt. Cambridge, (2006).
- 19 - Youtie, H., "The Heidelberg festival papyrus: A Reinterpretation" *Scriptiunculae* I, (1973) pp. 524-544
 - = "The Kline of Sarapis". *Scriptiunculae*. I. (1973), pp. 487-509
 - = "ΑΠΑΤΟΡΕΣ, Law vs Custom Roman Egypt" *Le Monde Grecque: Hommage a Claive Preaux*. Brussels (1975). pp. 723-740.
 - = *Scriptiunculae*. I. Bonn (1981) pp. 17-35.

٢ - المصادر والمراجع العربية:

- ١ - جايوس: النظم، ترجمة: السيد العربى حسن، ج ١، دار النهضة العربية، القاهرة (٢٠٠٢).
- ٢ - حسن أحمد حسن الإبيارى: تاريخ مصر الاجتماعى والاقتصادى فى عصر الرومان. دار العلم (٢٠٠٤).
- ٣ - سهير زكى بسيونى: "بطاقات الدعوة فى مصر فى العصر الرومانى" المؤتمر الأنثروبولوجى الثانى. جامعة القاهرة (١٩٩٨)، ص ص ١٣٩ - ١٥٨
- ٤ - فاروق القاضى: "طبقة رجال الجنائزوم فى مصر فى العصر الرومانى"، مجلة مركز الدراسات البردية، المجلد الثالث، (١٩٨٦)، ص ص ١١٢ - ١٢٥.
- ٥ - زكى على: مقننة الإديولوجوس، القاهرة (١٩٩٨).